نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(أزجيتها شقراء رائقة الحلى ... فرميته منها بشعلة نار) .

(أثبت فيه الرمح ثم تركته ... خضب الجوانح بالدم الموار) .

(حامت عليه الذابلات كأنها ... طير أوت منه إلى أوكار) .

(طفقت أرانبه غداة أثرتها ... تبغي الفرار ولات حين فرار) .

(هل ينفع الباع الطويل وقد غدت ... يوم الطراد قصيرة الأعمار) .

(من كل منحفز بلمحة بارق ... فاتت خطاه مدارك الأبصار) .

(وجوارح سبقت إليه طلابها ... فكأنما طالبنه بالثار) .

(سود وبيض في الطراد تتابعت ... كالليل طارده بياض نهار) .

(ترمي بها وهي الحنايا ضمرا ... مثل السهام نزعن عن أوتار) .

(ظنت بأن ينجو لها كلا ولو ... أغريته بأرانب الأقمار) .

(ولكل فتخاء الجناح إذا ارتمت ... فكأنها نجم السماء الساري) .

(زجل الجناح مصفق كمن الردى ... في مخلب منه وفي منقار) .

(أجلى الطريد من الوحوش وإن رمى ... طيرا أتاك به على مقدار) .

(وأريتنا الكسب الذي أعداده ... ملأت جمالا أعين النظار) .

(بيض وصفر خلت مطرح سرحها ... روضا تفتح عن شقيق بهار) .

(من كل موشي الأديم مفوف ... رقمت بدائعه يد الأقدار) .

(خلط البياض بصفرة في لونه ... فترى اللجين يشوب ذوب نضار) .

(أوأشعل راق العيون كأنه ... غلس يخالط سدفة بنهار) .

(سرحت بمخضر الجوانب يانع ... تنساب فيه أراقم الأنهار) .

(قد أرضعته الساريات لبانها ... وحللن فيه أزرة النوار) .

(أخذت سعودك حذرها فلحكمة ... أغرت جفون المزن باستعبار) .

(لما أرتك الشمس صفرة حاسد ... لجبينك المتألق الأنوار) .

(نفثت عليك السحب نفث معوذ ... من عينها المتوقع الإضرار) .

(فارفع لواء الفخر غير مدافع ... واسحب ذيول العسكر الجرار)